المواطنون يتنفسون الصعداء.

اليمن فرار من اللحظات القاتلة إلى الشراكة الهشة

< في الوقت الذي بدأت تتلاشى مظاهر العنف والتسلح من العاصمة صنعاء، وقلّت أحداث الاعتداءات على المعسكرات ورجال الامن، اتساقاً مع الجهود الدولية والمساعي الاقليمية لتجاوز الأزمة التي عاناها اليمنيون طيلة ما يزيد عن (١٠) أشهر.. وتثبيت حالة الأمن والاستقرار وتطبيع الحياة وفقاً لقرار مجلس الامن الدولي رقم (٢٠١٤) والمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة.. وأجواء الطمأنينة والارتياح الشعبي الذي بدأ يدب في مختلف مرافق الحياة بإزالة وإنهاء بعض حالة التوتر ومسببات الأزمة.. لاتزال أحزاب المشترك وبالذات مليشيات الاصلاح تمعن في ممارسة خروقاتها الميدانية التي تكشف بوضوح مغزى لجوئها للاتفاق والتوافق مع المؤتمر الشعبي وحلفائه وفق المبادرة الخليجية لتختلق عوائق إضافية أمام آليتها التنفيذية سيما تلك المتعلقة بإزالة مظاهر التمترس والتخندق والمظاهر المسلحة لمليشياتها وفقاً لمهام اللجنة العسكرية التي تعمل على تنفيذ خارطة الطريق التي أقرتها اللجنة برئاسة الأخ عبدربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية الاربعاء الماضي.

بليغ الحطابي

الاصلاح يقود حملة تحريض ممنهجة لإعاقة جهود التسوية السياسية

ومن جانب آخر لا أثر إيجابي لنتائج التوافق السياسي من قبل حكومة الوفاق الوطني التي تقف موقف المتواطئ مع كل تلك الأعمال الاستفزازية من قبل عصابات أولاد الأحمر ومليشيات الفرقة والاصلاح الى جانب الحملة التحريضية المتعارضة مع السلام والوئام الجاري تثبيته على قدم وساق من قبل رجال الامن والقوات المسلحة للخروج باليمن من عنق الزجاجة يأتي ذلك مع ظهور بعض الاصوات النشاز والذين يمنّون أنفسهم بالحكم وتسلم زمام الأمور في البلاد.. حيث ظهر صادق الاحمر مجدداً ليؤكد رفضه التام لأية تسوية سياسية بقوله إنه واخوانه غير معنيين بالاتفاق السياسي المبرم مع قيادات الأحزاب في المشترك والتوقيع عليه في الرياض أواخر ديسمبر الماضي.. ويواصل تحريضه لبقايا الشباب المعتصمين في الساحات ولمسلحيهم وعصاباتهم الذين قاموا بإيوائهم في الفنادق والعمارات السكنية التي تم استئجارها استعداداً لمخطط تصعيدي كشف مؤخراً لإفشال الخطوات والجهود المبذولة لتنفيذ المبادرة.. وطالب صادق الشباب البقاء في الساحات حتى تحقيق كافة أهدافهم أسوة بشباب مصر.

< وفيما قررت اللجنة العسكرية البدء اليوم الاثنين بإزالة المتاريس ونقاط التفتيش والمواقع المستحدثة في شوارع وأحياء ومساكن الحصبة.. قال صادق الاحمر أنه يرفض رفع مسلحيه القبليين من المنطقة ما لم يتم تحقيق مطالبه وشروطه التي جاءت كإعاقة متعمدة لجهود تطبيع الاوضاع.

< وفي سياق متصل شن خطباء وفقهاء حزب الاصلاح الجمعة حملة شعواء وصفها سياسيون بأنها تعبر عن نوايا سيئة خطط لها حين أقدمت على التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وقبول الشراكة مع المؤتمر الشعبي العام.

مؤكدين أنها تتبنى خطاباً مزدوجاً ومتناقضاً في ذات الوقت ، ويظهر ذلك من خلال تحريضهم لبقايا الشباب في الساحات على الاستماتة والاستمرار في نضال ودفع فواتير رغباتهم السياسية لما يسمى تحقيق كامل أهداف الثورة باسقاط النظام واستئصال جذوره ومحاكمة رموزه.. فيما تمارس التجهيل للشباب حين يدعون الى استمرارية الثورة وهو ما يناقض المبادرة الخليجية، وفي جانب آخر تعتبر قيادات الإصلاح المبادرة خيانة عظمى وسمسرة يبذلها الوسطاء الدوليون والاقليميون في إشارة الى جمال بن عمر وسفراء الخليج وأوروبا والدول الخمس الدائمة العضوية.

حيث طالب عبدالله صعتر خطيب جمعة ما يسمى «بالمحاكمة مطلبنا» بقايا الشباب في الساحات بالثبات والتثبت والاستمرار في الصمود الثوري وفي نفس الخطبة طالب الحكومة بالالتزام بواجباتها وإعادة المنقطعين الى أعمالهم وصرف رواتبهم.. لكنه في الوقت ذاته يتناسى أن تحريضه على بقاء الشباب في الساحات يعيق جهود الحكومة وواجباتها في تأمين حياة الناس وضمان حريتهم وحقوقهم المتساوية التي اشار اليها صعتر.. ودعا صعتر الشباب إلى القتال ومحاربة من يعادون ثورتهم.

لم يقتصر الامر على هذا وإنما شاعت الحملة عدداً من الساحات والمساجد التي يتولون إمامتها، ففي تعز مثلاً طالب الخطيب بمحاكمة قيران والصوفي والعوبلي وغيرهم.. كما طالب خطباء الاصلاح في تلك الساحات باستمرار الأعمال التصعيدية المناهضة لأية تسوية سياسية على الرغم من تعليق المؤتمر الشعبي العام وحلفائه لكافة فعالياتهم الاسبوعية واليومية احتراماً للاتفاق وتهيئة الاجواء لتنفيذ المبادرة الخليجية.

وواصلت قيادات المشترك حالة التصعيد تلك بتصريحات تحرض الشباب على الاستمرار في ثورتهم وقطع الطرقات ومحاصرة سكان الجامعة ومحاربتهم في مصادر عيشهم وتكبيدهم أضراراً اقتصادية وصحية واجتماعية مختلفة اضافة الى رفض المليشيات المسلحة وقيادتها المنشقة رفع المتارس والنقاط التفتيشية في عدد من الشوارع التي قامت اللجنة العسكرية بإزالة بعضها صباحاً لتعود الى نفس المنطقة ليلاً كما هو الحال في صنعاء وتعز.. كما تواصل المليشيات ذاتها اعتداءاتها على المواطنين في صنعاء وتعز وقتل الابرياء وإلصاق التهم بالحرس والأمن المركزي وتمارس على ذات الصعيد قنوات التحريض والفتنة ومنها «سهيل والجزيرة» حملة تضليل واسعة تجاه ما يعتمل على الساحة الوطنية والجهود المبذولة من قبل اللجنة العسكرية والاطراف السياسية والمؤتمر التزاماً بالمبادرة الخليجية وقرار مجلس الامن.

< التحريض الممنهج والمنظم الذي تمارسه قيادات المشترك والموجه للشباب لمواصلة العنف والقتل والاحتراب إلى أن يحققوا أهداف ثورتهم المزعومة، واجتثاث كل من يقف ضد احتجاجاتهم.

كل هذه الممارسات وغيرها تضع الجهود الوطنية والدولية والاقليمية على المحك، فإما العودة الى نقطة الصفر وانفلات خيوط اللعبة أو الاحتكام للعقل والمنطق والامساك بالفرصة التاريخية والعمل على انجاح التسوية السياسية التي فتحت آفاقاً جديدة قائمة على الحوار والتسامح والعمل المشترك لإخراج الوطن من أزماته ومعالجة جميع مشكلاته.

بن عمر: الأمم المتحدة تريد رؤية شوارع اليمن ملكاً للشعب وليس للميليشيات المسلحة

صنعاء- جمال مجاهد

يقدّم مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ومستشاره الخاص جمال بن عمر تقريراً إلى مجلس الأمن الدولي بعد غد "الأربعاء" لتقييم التقدّم في تنفيذ قراره رقم ٢٠١٤ خاصةً في ضوء التسوية السياسية التي تم التوقيع عليها في الـ ٢٣ من نوفمبر الماضي.

وقال بن عمر في مؤتمر صحفي عقد بصنعاء قبيل مغادرته السبت مختتماً جولته السابعة لليمن إن مجلس الأمن يتابع الوضع في اليمن عن قرب، وقد طلب منه تقديم التقرير القادم للأمين العام للأمم المتحدة في ٢١ من الشهر الجاري، أي قبل شهر من الموعد المحدّد الذي كان قد نص عليه القرار الأممي.

وشدّد بن عمر على أن مجلس الأمن يتابع العملية السلمية في اليمن عن قرب وستكون هناك عواقب لمن يظن أن بإمكانه عرقلة هذه العملية.

وأوضح "أمام هذا المفترق الخطير في تاريخ اليمن سوف تستمر الأمم المتحدة في دعمها للشعب اليمني، ونحن نتطلّع قدماً لتقوية انخراطنا على الأرض في الأسابيع الحرجة القادمة حيث الاستعدادات للانتخابات الرئاسية المبكّرة وتهيئة الظروف للمرحلة الثانية من الفترة الانتقالية".

وأشار بن عمر إلى أن المجتمع الدولي قد دفع بقوة الأطراف لتسوية سياسية وقد تم تلبية ذلك، والآن على المجتمع الدولي دعم دعواته للإصلاح والتغيير من خلال توفير الدعم اللازم لتنفيذ الاتفاق والاهتمام بإعادة إعمار اليمن، وإنه عبر المساعدة العاجلة من قبل الدول الصديقة فقط سيكون للعملية السلمية أسس قوية.

وقال "إنني أبقى متفائلاً بالرغم من كل التحديات الماثلة أمامنا. إن الآلية التنفيذية للمبادرة الخليجية هي خارطة طريق توجد مؤسّسات وإجراءات شاملة جديدة وتفتح المجال أمام الإصلاح الذي يلبّي تطلّعات الشباب والشعب. إن الانخراط المستمر لجميع الأطراف في العملية السياسية سيكون أساسياً، فيما يعتمد النجاح في المدى البعيد على وجود عملية تشاركية عبر الحوار الوطني والإصلاحات الدستورية والعدالة الانتقالية".ونوّه بن عمر إلى أنه خلال مهمته أجرى مشاورات مع عدد كبير من القادة السياسيين وسافر للمرة الأولى إلى تعز وعدن وصعدة من أجل الحصول على انطباع من عين المكان عن التحديات الكبيرة التي تواجه اليمن وترابطاتها المتعدّدة. وخلال هذه الزيارة التقى بمئات اليمنيين من مختلف شرائح المجتمع والتيارات والأحزاب السياسية، فقد التقى ممثّلين عن حكومة الوفاق الوطني وقادة من المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك ومستقلين وممثّلين عن الحراك الجنوبي والحوثيين، ومئات الشباب في "ساحة التغيير" بصنعاء وممثلي الشباب في "ساحات التغيير" في كل من تعز وعدن.

وعبّر بن عمر عن سروره لرؤية التقدّم في تنفيذ المبادرة الخليجية، وقدّم في هذا السياق التهنئة للأخ عبد ربه منصور هادي نائب رئيس الجمهورية والأخ محمد سالم باسندوة رئيس الوزراء لضمان تنفيذ بند تشكيل حكومة الوفاق الوطني في الموعد المحدّد وفقاً للآلية.

وقال "إن هذه الحكومة التي نأمل أن تقود البلاد على طريق التعافي والإصلاح، أدّت اليمين الدستورية يوم العاشر من ديسمبر وقد اتّخذت بالفعل خطوات من أجل تحقيق السلام والاستقرار في البلاد".

كما أن لجنة الشئون العسكرية وتحقيق الأمن والاستقرار التي يرأسها نائب رئيس الجمهورية تعهّدت باتخاذ خطوات سريعة لتحقيق الاستقرار من خلال الدعوة لإزالة كافة نقاط التفتيش والحواجز وسحب القوات العسكرية إلى ثكناتها وإعادة الميليشيات إلى قراها بحلول الرابع والعشرين من شهر ديسمبر.

ولفت بن عمر إلى استمرار الاستعدادات من أجل إجراء الانتخابات الرئاسية المبكرة في الـ ٢١ من شهر فبراير ٢٠١٢، وستكون هناك حاجة لتعهّدات جادة من قبل مختلف الأطراف إذا ما أريد أن تحقّق الخطوات نحو الاستقرار نجاحاً، كما أن الأمم المتحدة ستواصل انخراطها اللصيق ومراقبتها التقدّم المحرز في تنفيذ هذه الخطوات.

وأضاف المبعوث الأممي "تريد الأمم المتحدة رؤية يمن شوارعه ملك للشعب وليس للتشكيلات العسكرية أو الميليشيات، تريد أن يتمكّن اليمنيون من التمتّع بحياتهم اليومية وتنمية مجتمعاتهم حيث يرسم القادة المدنيون مستقبل البلاد وليس من يحملون السلاح".

وقال إن الوقت الآن ليس وقت الركون والرضى عما وصلنا إليه، إن الوضع في البلاد يبقى هشاً، فيما لا يمكن تنفيذ الاتفاق السياسي بدون الالتزام المستمر والتعاون المتواصل من قبل القادة السياسيين في مختلف أنحاء البلاد.

المشترك يرد بعشرات الاعتداءات ويماطل في رفع المظاهر المسلحة

عبر مراقبون عن قلقهم من استمرار مليشيات المشترك وعصابة اولاد الاحمر والفرقة المنشقة في اعتداءاتها على المواطنين والجيش والامن والممتلكات العامة والخاصة واصرارهم على الدفع بأتباعهم في الساحات وغيرها على أعمال التصعيد في محاولة لإفشال المباردة الخليجية وآليتها التنفيذية..

وطالب عدد من المراقبين قيادات المشترك اثبات حسن النوايا والعمل من اجل انجاح مسيرة الوفاق الوطني واخراج الوطن من الازمة.

واعتبر المراقبون تصريحات جمال بن عمر مبعوث الامين العام للامم المتحدة والتي حذر فيها وبلهجة شديدة أطرافاً في الأزمة من مغبة عرقلة عملية التسوية السياسية، ان الأمم المتحدة (تريد رؤية يمن شوارعه ملك الشعب وليس للمليشيات المسلحة) رسالة واضحة لاحزاب المشترك وعصابة أولاد الاحمر والمنشق على محسن بضرورة رفع مليشياتهم من الشوارع مالم فإنها ستضع نفسها أمام العقوبات الدولية التي لوح بها بن عمر في تصريحاته الاخيرة. .حيث قال المبعوث الاممي: إن مجلس الأمن يتابع الوضع في اليمن عن قرب وقد طلب مني تقديم التقرير يوم الحادي والعشرين من الشهر الحالي، وبدون شك فإن المجلس يتابع العملية السلمية في اليمن عن قرب وستكون هناك عواقب لمن يظن أن بإمكانه عرقلة هذه العملية.

«الميثاق» رصدت جرائم واعتداءات مليشيات المشترك وعصابة اولاد الاحمر والفرقة المنشقة.. فإلى الحصيلة:

قامت عصابة اولاد الأحمر بمنطقة الحصبة بالاعتداء وبمختلف الأسلحة على النجدة ومجلس الشورى وسكان حي صوفان مستبقة بذلك تحرك اللجنة العسكرية المكلفة بإزالة كافة المظاهر المسلحة من العاصمة بناء على توجيهات نائب رئيس الجمهورية ومن ذلك مدافع هاون و "بي ١٠" وقذائف "آر بي جي" وأسلحة رشاشة وخفيفة، وقد اسفر ذلك عن اصابة الجنديين/ صدام نصر قابل ورياض الحبسي من منتسبي النجدة..

ذلك التصعيد يعد تأكيداً على عدم جدية عصابة أولاد الأحمر في التعامل بإيجابية مع حكومة الوفاق واللجنة العسكرية، حيث جدد صادق الأحمر رفضه للتسوية ودعا المعتصمين إلى البقاء في الساحات ومواصلة التصعيد وعدم المغادرة.. مشيراً إلى أن المبادرة ليست ما يصبو إليه الناس..

وقال: "نحن مع بقاء الشباب في ساحاتهم حتى تحقيق كافة أهداف ثورتهم، والشباب في مصر لا يزالون في الساحات، ولا بد من استكمال الثورة حتى النهاية".

قطع طريق صنعاء- الحديدة

في منطقة الحيمة تقوم مليشيات الاصلاح بقيادة المدعو ربيش علي وهبان بقطع طريق صنعاء- الحديدة والاعتداء على المواطنين ونهب مركباتهم، وقد استشهد ستة اشخاص بينهم ٤ نساء واصيب ٣ آخرين الأيام الماضية في اعتداء قامت به تلك المليشيات على سيارة بيجو كانت متجهة الى الحديدة..

كما تقوم تلك المليشيات المتطرفة بقطع طرق قاطرات المشتقات النفطية ونهبها ونهب الناقلات التجارية الخاصة مما اثر على الاستقرار التمويني داخل العاصمة..

تعز ومليشيات المشترك

وفي تعز لم تلتزم مليشيات المشترك بالتهدئة وتتعامل مع اللجنة بخداع ومكر حيث نقلت مليشياتها من الشوارع الى شقق سكنية والقيام بحرب شوارع ضد المواطنين ورجال الجيش والأمن ونصب الكمائن للشخصيات الاجتماعية وقيادات وانصار المؤتمر الشعبي العام.. ففي يوم الخميس قامت مليشيات المشترك بإطلاق الرصاص بشكل كثيف في شارع جمال، مما ادى الى اصابة طفلتين وامرأة ورجل، كما تم اغتيال احد رجال الاعمال مالك محل للصرافة..

وفي يوم الجمعة الماضية استشهد ضابط وجرح جنديان وعدد من المواطنين برصاص مليشيات الإصلاح.. احصائية رسمية كشفت ان عدد ضحايا اعتداءات مليشيات الاصلاح المسلحة بمدينة تعز بلغ (٥٤) شهيدا من منتسبي أجهزة الأمن إضافة الى تعرض (٣٦) مؤسسة حكومية للاقتحام والنهب بينها مدارس ومكاتب حكومية ومكاتب مشاريع خدمية (كهرباء/ مياه/ اتصالات) بالإضافة إلى (٤) مؤسسات خاصة منها مؤسسة السعيد الثقافية.. وتعرض (٣٨) آلية عسكرية للنهب من قبل مليشيات المشترك والفرقة الذين نفذوا (٤٤) خرقاً لقرار التهدئة في تعز خلال عشرة ايام فقط منذ توقيع المبادرة الخليجية..

تصعيد

على ذات الصعيد تقوم قيادات المشترك في ساحة التغرير بصنعاء بمسيرات شبه يومية تحرض على رفض المبادرة الخليجية حيث تخرج تلك المسيرات حاملة صوراً ولافتات مطالبة بإسقاط المبادرة الخليجية وإسقاط حكومة الوفاق الوطني، ويتزامن ذلك مع تسرب وثيقة من مكتب رئيس الهيئة التنفيذية لأحزاب اللقاء المشترك محمد قحطان تكشف عن سير المشترك في اتجاهين، الأول العمل السياسي والمشاركة في حكومة الوفاق الوطني، والثاني إبقاء شباب المشترك في الساحات والتصعيد المسلح وقطع الطرقات والزحف من أبين باتجاه عدن وتوسيع الجبهات على المنشآت المدنية والعسكرية.

ضرب دكاترة الجامعة

السبت الماضي عاد طلاب جامعة صنعاء الى قاعاتهم الدارسية.. ولكنهم تعرضوا لاعتداءات سافرة من قبل مليشيات المشترك، حيث قامت تلك العناصر بالاعتداء على عميد كلية الإعلام الدكتور احمد العجل وإخراجه من مكتبه بالقوة وتهديده بالتصفية اذا لم يقم بتنفيذ مايريده حزب الاصلاح في الجامعة اضافة الى اغلاق عدد من القاعات الدراسية وضرب الأساتذة والطلاب الذين ذهبوا للدراسة في المقرات البديلة ومنهم الدكتور مفتاح الزوبة استاذ اللغة العربية بكلية الاعلام..